

- 1 «نَادِ بِصَوْتِ عَالٍ. لَا تُمْسِكْ. ارْفَعْ صَوْتَكَ كَبُوقٍ وَأَحْبِرْ شَعْبِي بِعَدَائِهِمْ، وَبَيِّتْ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ.
- 2 وَإِيَّايَ يَطْلُبُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا، وَيُسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي كَأَمَةٍ عَمِلْتَ بِرًّا، وَلَمْ تَتْرِكْ قَضَاءَ إِلَهِيهَا. يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْبِرِّ. يُسْرُونَ بِالنَّقَرِ إِلَى اللَّهِ.
- 3 يَقُولُونَ: لِمَآذَا صُمْنَا وَلَمْ تَنْظُرْ، دَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا وَلَمْ تُلَاحِظْ؟ هَا إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تُوجِدُونَ مَسْرَةً، وَيَكُلُّ أَشْغَالِكُمْ تُسَخَّرُونَ.
- 4 هَا إِنَّكُمْ لِلْخُصُومَةِ وَالنِّزَاحِ تَصُومُونَ، وَلِتَضْرِبُوا بِالْكَمَةِ الشَّرَّ. لَسْتُمْ تَصُومُونَ كَمَا الْيَوْمَ لِتَسْمِعَ صَوْتَكُمْ فِي الْعَلَاءِ.
- 5 أَمِثْلُ هَذَا يَكُونُ صَوْمٌ أَخْتَارُهُ؟ يَوْمًا يُدَلِّلُ الْإِنْسَانَ فِيهِ نَفْسَهُ، يُحْنِي كَالْأَسَلَةِ رَأْسَهُ، وَيَقْرُسُ تَحْتَهُ مِسْحًا وَرَمَادًا. هَلْ تُسَمِّي هَذَا صَوْمًا وَيَوْمًا مَقْبُولًا لِلرَّبِّ؟
- 6 أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ: حَلَّ قِيُودِ الشَّرِّ. فَكَّ عَقْدِ النَّيْرِ، وَإِطْلَاقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا، وَقَطَعَ كُلَّ نَيْرٍ.
- 7 أَلَيْسَ أَنْ تُكْسِرَ لِلْجَائِعِ حُبْرَكَ، وَأَنْ تُدْخَلَ الْمَسَاكِينَ التَّانِهِيْنَ إِلَى بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ عِزْيَانًا أَنْ تُكْسُوهُ، وَأَنْ لَا تَتَعَاضَى عَنْ لَحْمِكَ.
- 8 «حِينَئِذٍ يَنْفَجِرُ مِثْلَ الصُّبْحِ نُورُكَ، وَتَنْبُتُ صَحْنُكَ سَرِيْعًا، وَيَسِيرُ بِرُكِّ أَمَامِكَ، وَمَجْدُ الرَّبِّ يَجْمَعُ سَاقَتَكَ.
- 9 حِينَئِذٍ تَدْعُو فَيَجِيبُ الرَّبُّ. تَسْتَعِيبُ فَيَقُولُ: هَآنَذَا. إِنْ نَزَعْتَ مِنْ وَسْطِكَ النَّيْرَ وَالْإِيمَاءَ بِالْأَصْبُعِ وَكَلَامَ الْإِثْمِ
- 10 وَأَنْفَقْتَ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ، وَأَشْبَعْتَ النَّفْسَ الدَّالِيَةَ، يُشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ نُورُكَ، وَيَكُونُ ظِلَامُكَ الدَّامِسُ مِثْلَ الظُّهْرِ.
- 11 وَيَقُودُكَ الرَّبُّ عَلَى الدَّوَامِ، وَيُشْبِعُ فِي الْجُدُوبِ نَفْسَكَ، وَيُنَشِّطُ عِظَامَكَ فَتَصِيرُ كَجَنَّةٍ رِيًّا وَكَنْعِ مِيَاهٍ لَا تَنْقَطِعُ مِيَاهُهَا.
- 12 وَمِنْكَ تُبْنَى الْخَرْبُ الْقَدِيمَةُ. تُقِيمُ آسَاسَاتِ دَوْرٍ قَدُورٍ، فَيَسْمُونَكَ: مَرَمَّ الشُّعْرَةَ، مُرْجِعَ الْمَسَالِكِ لِلسُّكْنَى.
- 13 «إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبَبِ رِجْلَكَ، عَنْ عَمَلِ مَسْرَتِكَ يَوْمَ قُدْسِي، وَدَعَوْتَ السَّبَبَ لَدَّةً، وَمُقَدَّسَ الرَّبِّ مُكْرَمًا، وَأَكْرَمَنَّهُ عَنْ عَمَلِ طُرُقِكَ وَعَنْ إِيجَادِ مَسْرَتِكَ وَالتَّكَلُّمِ بِكَلَامِكَ،
- 14 فَإِنَّكَ حِينَئِذٍ تَتَلَدَّدُ بِالرَّبِّ، وَأَرْكَبُكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأَطْعَمُكَ مِيرَاتِ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.»